تجاعيدها تؤلمنى

أرقبها كل يوم وأراها

السادسة على قارعة الطريق

أتخفف الخطا وأمشى وراها

والصدر لما أرى بالأسى يضيق

حقيقة ليت القول قد واراها

هكذا يفعل بنا العجز والضيق

تحمل بضاعتها فوق رأسها

وتفترش أحيانا بعض الطريق

تبيع الجرجير والخس

غذاء للأسد وغذاء للبطريق

وما تبيعه لا غنى عنه بمائدة

فهو فيتامين ومع الأطباق صديق

وتجاعيد كالصخور على وجهها

ولها قلب مرهف الحس ورقيق

وتفوح البسمة من ثناياها

وكأنها مالكة لكنوز العقيق

والأرض تخبئ وجهها لما ترى

خجلا لامرأة طموحها حفنة دقيق

وأخرى نراها بكأس الخمر

عارية الصدر ثملى لا تستفيق

نالت لألقاب المهابة كلها

خداعا والخداع له تصديق

هانم ومدام وست الكل

ألفاظ الفخامة لنا بها نقيق

ونسخر من تلك التى رأيتها

السادسة على قارعة الطريق

.....